حصونها وارسلت ابا بكر لحصن اخر فقاتل ورجع بلا فتح فارسلت
عمر فقاتل ورجع بلا فتح وقد جهد فقلت لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فتشوف كل احد لذلك فسالت
عن علي فقيل به رمد فدعوت عليا فجاء وانسان يقوده من شدة
الرمد فحينئذ **فتفلت بعينيه وكانتا هما** حال موكدة
رمداء ثم قلت له خذ هذه الراية وامض بها حتى يفتح الله عليك فبرا
تا لما خالطهما تفله ويتفل الذي هو الشفا الاكبر **فقصد** اي ذهب
بتلك الراية يضرب بعينه المثل في حدة الابصار كما يضرب
ببصر العقاب الذي هو سيد الطيور كما في الكامل ومن ثم
قال **ناظرا بعيني عقاب** ومن امثال العرب ابصر من عقاب
ولما غدا وهو كما ذكر هرول هرولة حتى ركز رايته في رضم من
حجارة تحت الحصن وقال له يهودي من باب الحصن من انت
قال علي ابن ابي طالب فقال اليهودي علوتم وحق ما انزل على
موسى بن عمران فما رجع حتى فتح الله على يديه وعند قتاله ضربه
يهودي فطرح ترسه من يده فاخذ بابا فتترس به واستمر يقاتل
حتى فتح الله عليه ومن كبر ذلك الباب ان ثمانية ارادوا ان يقلبوه
فلم يستطيعوا وحمل ايضا باب الحصن على ظهره حتى صعد المسلمون عليه
ففتحوها فجزروه بعد ذلك فلم تحمله الا اربعون رجلا هذا كله
في غزوة معهودة من اعظم الغزوات وهي غزوة خيبر كانت
مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى
جهة الشام وكانت سنة سبع **لها العقاب لواء** اراد باللواء الراية
وهي العلم الضخم لان الذي كان يومئذ راية لا لواء بل ولم يعرف صلى
الله عليه وسلم الرايات الا بخيبر وقبلها كانت الالوية فقط قال عياض
في مشارقه

في مشارقه اللواء الراية وعليه فلا تجوز في النظم وتلك الراية كانت
تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب اسود وكانت من برد
لعائشة رضي الله عنها ذكر ذلك كله اهل السير وغيرهم
كالحافظ الدمياطي وغيره وبين عقاب والعقاب الجناس
التام واما قول شارحها ان التي تسمى العقاب بيضا وانها التي
اعطاها لعلي فهو مخالف لما رايته من كلام اهل السير على انه ناقض
ذلك حيث قال وقوله لها العقاب لواء يحتمل ان العقبان كانت
تحوم على لحوم القتلى كانها رايات مرتفعة انتهى وهذا احتمال
لا يقوله الا من لم يطلع على ما سبق ان رايته صلى الله عليه وسلم
نمرة سودا تسمى العقاب ثم يحتمل ان هذه هي التي اعطاها
لعلي ويحتمل انه اعطاه غيرها كما اعطى غير راية
علي كرم الله وجهه ونقل بعض اهل السير عن ابن عباس ان عليا
هو الذي كان معه لواء النبي صلى الله عليه وسلم في كل زحف وعن
سعيد بن المسيب ان راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد مرط
اسود وراية الانصار يقال لها العقاب وفي هذا نظر لما مر ان
الرايات لم تعرف الا يوم خيبر واما تسمية راية الانصار يوم احد
بالعقاب فهو جري على ما عليه اهل اللغة ان كل راية تسمى العقاب
كما ان راية النبي صلى الله عليه وسلم تسمى بذلك وعليه فقول الناظم
لها العقاب لواء لا يختص بخيبر فلا قالما يوهمه صنيعه **و** افتتم
عليك ايضا **بريحانتين** وهما سيدنا الحسن وسيدنا الحسين
كرم الله وجههما وفي تسميتهما بذلك اقتباس من قوله صلى الله
عليه وسلم الذي رواه البخاري هما ريحانتاي من الدنيا وفي رواية
ان ابني هذين ريحانتين من الدنيا **طيبهما** خلقا ومعنى وفضلهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)